MENOUFIA JOURNAL OF AGRICULTURAL ECONOMIC AND SOCIAL SCIENCES

https://mjabes.journals.ekb.eg/

دراسة تحليلية لسلوك المواطنة بأحد مراكز محافظة الوادى الجديد

هبه أحمد السيد

قسم الدراسات الإجتماعية – مركز بحوث الصحراء

Received: Dec. 8, 2024 Accepted: Dec. 23, 2024

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية تحقيق الأهداف التالية: بناء مقياس كمى لدرجة ممارسة سلوك المواطنة تتوافر له دلالات الثبات والصدق ، وتقدير الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة فى قياس درجة ممارسة سلوك المواطنة، والتعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين ، وأخيراً التعرف على معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة من وجهة نظر المبحوثين وكذا مقترحات حلولها .

وقد تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها ٢٦٩ رب أسرة ريفية بقرية ناصر الثورة بمركز الخارجة بمحافظة الوادى الجديد. وقد تم جمع بيانات الدراسة من أرباب الأسرالمبحوثين بواسطة إستمارة إستبيان تم إستيفاء بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين. تم تحليل البيانات بالاستعانة بعدد من أساليب التحليل الإحصائي التي تتفق وطبيعة الأهداف البحثية، فاستخدمت جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري وذلك لعرض ووصف البيانات، كما استخدمت الدرجات التائية t- scores في معايرة المكونات الفرعية لمتغير مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة، وأستخدم كذلك معامل الثبات (α) لقياس درجة ثبات مقياس مستوى أرباب الأسر لسلوك المواطنة، وذلك بطريقة كرونباخ، علاوة على استخدام طريقة المقارنة الطرفية The Comparison of Extreme Groups، للحكم على قدرة المقياس على التمييز. بالإضافة إلى إستخدام معامل إرتباط بيرسون البسيط correlation coefficient وتم إستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المرحلى Stepwise Multiple Regression.

وقد تمثلت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- أن قيمة ثبات مقياس ممارسة سلوك المواطنة كانت مرتفعة نسبياً حيث بلغت قيمته ٠,٧٨ .
- أشارت طريقة صدق التكوين إلى إرتفاع مستوى صدق المقياس المقترح لممارسة سلوك المواطنة ومكوناته الفرعية
- بينت نتائج توزيع المبحوثين وفقاً لمستويات ممارسة سلوك المواطنة أن نحو ٥٨,٤% من إجمالى المبحوثين يتميزون بمستوى متوسط من ممارسة سلوك المواطنة .
- تبين أن أربعة متغيرات فقط من بين المتغيرات السبعة المدروسة كان لها تأثير معنوي موجب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ وذلك على مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة، وهذه المتغيرات الاربعة هي: عدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية، والقيادية، والدافع الإحرازي.

الكلمات المفتاحية: سلوك، المواطنة، الوادى الجديد.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعتبر الأسرة هي النظام الإنساني الأول ومن أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الإجتماعية المختلفة طبقا لنمط الحضارة العام. والأسرة بطبيعة تكوينها لها مجموعة من المقومات ما يجعلها قادرة على التأثير في أفرادها ، فهي وحدة إنسانية ديناميكية متفاعلة في أفرا دها ولها قيمها ونظمها التي تكتسبها من قيم ونظم المجتمع، لأن الأسرة تستمد كيانها وقوتها في المجتمع كونها الأداة الحقيقية لتنشئة

*Corresponding author: heba.elsaid.1978@gmail.com

وتربية الأبناء لذلك أكدت أهميتها في المواثيق والتشريعات المتعددة بقصد حمايتها ورعايتها، ومن الأدوار التي تقوم بها الأسرة هي تشكيل وترسيخ قيم المواطنة خاصة في عصرنا، حيث زادت فيه العديد من التغيرات وتتعرض فيه حياة الفرد لتحديات مستمرة على الصعيد الدولي والمحلي. (صاحبي وهيبة، ٢٠٢٢،ص ص٢٠٩-٢١٠).

وتبرز أهمية المواطنة هذه الأيام من أجل الحفاظ على هوية الدول وخصوصياتها في ظل ما يشهده العالم من صراعات لذا، أولت بلدان العالم على إختلاف مستوياتها الحضارية إهتماماً كبيراً بتنمية قيم المواطنة لدى أفرادها من خلال تربيتهم تربية وطنية من خلال تزويد المواطن بالمعارف والقيم و المبادىء والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر على هويته الوطنية (سلامه، ٢٠٢٢، ص ٧٤٢).

ولعل من بين القضايا الهامة التي قد تثار في معرض الحديث عن الاسرودورهم في التنمية، هي قضية المواطنة. فالمواطنة في حقيقتها سلوك تطوعي حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه أو مجتمعه، وهي التزام ديني وأخلاقي أكثر من كونها سلوك يخضع أو يرتبط بنظام رسمي أو لوائح أو مكافآت مباشرة. فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن ممارسة يومية في حياته وضميره، بل تشكل جزءاً من شخصيته وتكوينه (سعد، ٢٠١٢، ص ٦٨).

للأسرة دور مهم في تربية الأبناء وتعليمهم على المواطنة ،والأسرة بهذا القدر من الأهمية والفاعلية في تشكيل وعي الأبناء وثقافتهم ومجمل أبعاد شخصيتهم وكيانهم الانساني فهي المسؤولة الاولى عن صياغة إتجاهات الأبناء نحو الوطن والمواطنة، وتقويه رابطة الفرد بوطنه وجعله قيمة عليا في شعوره وفي وجدانه، وهذا ما يجب على الأسرة أن تقوم به في بادئ الأمر عندما تنهض لأداء مهامها التربوية والتعليمية .فأدراك قيمة الإنتماء للوطن من قبل الأسرة وسعيها لترسيخ هذه القيمة في وجدان الطفل، تشكل مدخلا مهما أمام الأسرة لترسيخ القيم المهمة الأخرى وتعليمها للإبناء وذلك لأن قيمة الإنتماء للوطن تعد من القيم المجردة الاساسية التي ينبغي على الفرد ان ينشأ عليها في مرحلة الطفولة. (الكردى، ٢٠٠٤، ص ١٧).

ولا شك في أنه من بين العوامل الهامة ذات العلاقة بتقدم المجتمعات الريفية وتطورها، هو مدى انتشار سلوك المواطنة بين هذه المجتمعات، فسلوك المواطنة يحدد قيمة الأفراد والمجتمعات، ومن هنا تظهر أهمية المواطنة لدى الأسر الريفية باعتبارها الأساس الأول الذي يخول لأرباب الأسر المطالبة بحقوقهم، وبالتالي أداء واجباتهم ضمن إطار القيم الإجتماعية السائدة في المجتمع ككل. لذا يمكن القول بأن سلوك المواطنة لدى الريفيين يعد بمثابة القاعدة التي يتشكل على أساسها أمن واستقرار وتطور المجتمع الريفي، فهي تعبير عن رابطة معنوية بين الاسر الريفية ونظمهم وأنساقهم الاجتماعية المختلفة.

بناءً على ما سبق فإنه يعد من الأهمية بمكان أن يتم توجيه المزيد من البحوث والدراسات الإجتماعية المهتمة بوصف وتحليل سلوك المواطنة لدى الأسر الريفية والتعرف على أهم محدداته، حيث يمثل ذلك المنطلق الرئيسي للدراسة الحالية.

الأهداف البحثية

في ضوء ما سبق عرضه فإن الدراسة الحالية تهدف إلى إلقاء الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بسلوك المواطنة لدى الاسرالريفية بمحافظة الوادى الجديد ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية :

1- بناء مقياس كمى لدرجة ممارسة سلوك المواطنة تتوافر فيه دلالات الثبات والصدق.
2- تحديد الأهمية النسبية للمحاور الفعلية المستخدمة فى قياس درجة ممارسة سلوك المواطنة.
3- وصف مستويات ممارسة سلوك المواطنة فى منطقة الدراسة.
4- التعرف على المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين.
5- التعرف على أهم معوقات ممارسة الأسر الريفية لسلوك المواطنة، وكذا مقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين.

الإطار النظري والإستعراض المرجعي

يعد مفهوم المواطنة Citizenship من المفاهيم التي تبلورت عبر تحولات تاريخية متتابعة منذ بداية ظهوره خلال الحضارة اليونانية والإغريقية، مروراً بالعصور الوسطى وعصر النهضة والتنوير، وحتى عصر الثورات الكبرى في العالم، والتي أكدت جميعها على الحقوق والواجبات الأساسية للإنسان وفقاً لمجموعة من المبادئ والقيم السائدة في المجتمع.(محمد ،٢٠١٣، ص ٢٠٣٠) ونظراً لعدم وجود إتفاق بين العلماء والدارسين حول تعريف موحد لمفهوم المواطنة، لذا سيتم استعراض عدد من التعاريف والمفاهيم حيث تمثل بعض الرؤى ووجهات النظر المتباينة المستخدمة في شرح أبعاد وعناصر هذا المفهوم .

فللتأكيد على أهمية مشاركة الأفراد في تحمل المسئوليات والتمتع بالحقوق، يعرف ياسين (٢٠٠٢، ص ١٤) المواطنة بأنها تلك العملية التي تؤكد بصورة أساسية على أهمية مشاركة المواطنين في الحياة العامة، وتحمل المسئوليات الوطنية التي تخدم الصالح العام، بما يضمن تحقيق علاقة ترابط وتعاون بصورة متوازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه، وذلك أثناء ممارسته لأنشطته الحياتية.

ولإبراز علاقة الفرد بالدولة في مفهوم المواطنة، يعرفها خليفة (٢٠٠٤،ص ١٣) بأنها علاقة بين فرد ودولة كما حددها قانون تلك الدولة، وهي بذلك ترتبط بالحرية وما يصاحبها من مسئوليات، كما تكفل للأفراد حقوقاً سياسية مثل حقوق الإنتخاب وتولي المناصب العامة.

وأخيراً ولإبراز البعد الإجتماعي في مفهوم المواطنة، يعرفها ليلة (٢٠٠٧،ص ٧٦) بأنها المكانة التي تيسر للفرد الحصول على الحقوق الإجتماعية التي تضم الرفاهية والأمان الإجتماعي، والحقوق المدنية التي تضم حرية التعبير والمساواة أمام القانون، والحقوق السياسية كحق التصويت والانضمام إلى أية تنظيمات سياسية مشروعة.

بناءً على ما سبق، وكمحاولة لدمج جميع الأبعاد السابقة في تعريف أكثر شمولاً، تعرف الباحثة المواطنة بأنها العضوية الكاملة للمواطن في دولة بعينها، حيث تكفل هذه العضوية للمواطن المشاركة في كافة مجالات الحياة العامة وتحمل المسئوليات الوطنية، كما تكفل كذلك حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير حياته وحيث توفر هذه العضوية أيضاً شعوراً بالإنتماء والولاء للوطن والتزاماً بمبادئه وقيمه وقوانينه، في ظل علاقة تبادلية بناءة تحقق التقدم والرقي لكلٍ من الوطن والمواطن في جميع المجالات.

ولإلقاء مزيد من الضوء على مفهوم المواطنة، فقد حصرالجبوري (٢٠١٠، ص ٢٧٤) فى العناصر الرئيسية التي ينطوي عليها هذا المفهوم في الآتي: (١) الوضع القانوني: بمعنى عضوية المواطن في مجتمع سياسي معين أو دولة بعينها، مع وجود القانون الذي يؤسس الدولة، ويخلق المساواة بين مواطنيها. (٢) المشاركة في الحياة العامة وعادةً ما يشار إلى ذلك بالمواطنة الفعالة، وتشمل نواحي المشاركة في الحياة العامة في كافة المجالات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية. (٣) العضوية السياسية: وهو ما يعادل الإنتماء الوطني إلى دولة أو كيان سياسي بعينه، حيث يمس ذلك قضية سيكولوجية مهمة هي الشعور بالإنتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه. (٤) الرفاهية الإجتماعية: وتعني حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير نوعية الحياة التي يعيشها. (٥) السلوك التعليمي: ويشير إلى الأنشطة التعليمية التي تساعد المواطنين على أن يكونوا مواطنين فاعلين، مشاركين، يتصرفون بمسئولية تجاه مجتمعهم وشركائهم في المواطنة.

وتشير محمد (٢٠١٦ص٧-٨) إلى أن ثمة أبعاد للمواطنة لها علاقة في شكلٍ أو في آخر بالحقوق الإنسانية، حيث يمكن تصنيف هذه الأبعاد على النحو الآتي: (١) البعد الإجتماعي: ويشمل المساواة ورفض أشكال التمييز، وحق الوفاء الإجتماعي، والحق في التعلم والعمل، والحق في الرعاية الصحية، وتأمين حاجات الفرد والأسرة. (٢) البعد الإقتصادي: ويشمل الحق في التنمية الإقتصادية، والحصول على نصيب عادل من الثروة الوطنية، وحماية البيئة الطبيعية والموارد والثروات. (٣) البعد السياسي: ويشمل حق الشعب في تقرير مصيره، وحق الإجتماع في الجمعيات والأحزاب السياسية، وحق المشاركة في الإقتراع العام والترشح للمجالس التشريعية والمحلية، وحق المعارضة السياسية. (٤) البعد المدني: ويعبر عن الحقوق القانونية التي تكفلها القوانين الوطنية والدولية مثل:

المساواة، وحرية الرأي والتعبير في إطار القانون، وحق المشاركة في إدارة الشأن العام، وحقوق الملكية ..... وغيرها.

ولقد أشار كلا من دينيسون(١٩٩٢،ص ٥٥) ومحمد (٢٠١٣، ص ٢٠٣١) إلى وجود أربع صور أو أشكال للمواطنة هي: (١) المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة إنتمائه الوطني، ويقوم بواجبه المتمثل في أداء دوره الإيجابي سعياً إلى تقدم مجتمعه ومواجهة ما يعترضه من مشكلات. (٢) المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن دون أداء أي دور إيجابي لإعلاء شأنه. (٣) المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس وإعتزاز بالوطن. (٤) المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفقاً للظروف التي يعيش فيها، ووفقاً لدوره خلالها.

ولتفسير أسباب تباين مستويات ممارسة أرباب الاسر لسلوك المواطنة، استخدمت الدراسة نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي لبارسونز Voluntaristic Social Action Theory، حيث تفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوافر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونون محدودين بالعديد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والإيكولوجية، كما أن سلوك الأفراد أيضاً يكون محدوداً بالقيم الإجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والمعيارية تؤثر على قدراتهم في إختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين مختلف الوسائل البديلة (Elezaby, 1985,p 22). وعلى ذلك فإن الفعل الإرادي لبارسونز يتضمن مجموعة من العناصر هي: (١) الفاعلون، (٢) الأهداف التي يسعى الفاعلون إلى تحقيقها، (٣) الوسائل البديلة لتحقيق الأهداف، (٤) العوامل الثقافية والمعيارية التي تؤثر على إختيار الأهداف والوسائل، (٥) العوامل الموقفية التي تؤثر على اختيار الأهداف والوسائل، (٦) أفعال وقرارات الفاعلين لتحقيق الأهداف والتي تتأثر بكلٍ من العوامل الثقافية والعوامل الموقفية (Turner, 1982,p 43- 44).

ووفقاً لهذه النظرية فإن أرباب الأسر الريفيين يتطلعون إلى تحسين مستوى معيشتهم، والإرتقاء بنوعية الحياة الخاصة بهم، والتمتع بحياة كريمة تكفل لهم تحقيق أقصى درجة من مستويات الإشباع لحاجاتهم الأساسية.

ومن خلال فحص عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت بالوصف والتحليل ظاهرة المواطنة، فقد تبين من دراسة علوي وسعيد (٢٠٠٥) عن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، حيث أن الباحثين قد إستخدما مقياساً لقيم المواطنة مكوناً من أربعة محاور هي: (١) محور الإنتماء: وقد شمل الإنتماء الوطني، والقومي، والإسلامي، والإنساني. (٢) محور الحقوق: وقد شملت الحق في التعليم، والرعاية الصحية والنفسية، وحرية التعبير، والمساواة، والمعاملة الكريمة، والترشيح في الانتخابات. (٣) محور الواجبات: وقد شمل واجبات الحفاظ على البيئة، وإحترام النظم والقوانين، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقدير قيمة الوقت، وإحترام العمل، والحفاظ على الوحدة الوطنية، واحترام الرموز الوطنية، والدفاع عن الوطن. (٤) محور المشاركة المجتمعية: وتعني مجموعة الممارسات التي تعكس مشاركة المواطنين في شئون مجتماعتهم المحلية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود دور فعال للمدرسة في تنمية وتعزيز الإنتماء بأنواعه الوطني والقومي والإسلامي والإنساني، وأن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الحقوق كان يتم بدرجة مرتفعة، وأن دورها في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الواجبات كان يتم بدرجة مرتفعة أيضاً، وأخيراً فإن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال المشاركة الشعبية كان يتم بدرجة دون المتوسطة.

أما دراسة هاجر الخضرجي (٢٠١١) عن تنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة، فقد إستخدمت الباحثة محورين رئيسيين لقياس المواطنة لدى الشباب الجامعي وهما: (١) محور حقوق المواطنة: ويضم الحقوق الإجتماعية، والسياسية، والإقتصادية، وأخيراً الحقوق الثقافية والفكرية والعقائدية. (٢) محور واجبات المواطنة: ويضم واجبات

المواطنة في نفس المجالات الأربعة السابقة (الإجتماعية، والسياسية، والإقتصادية، والثقافية). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مفهوم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي هو المساواة بين جميع المواطنين بغض النظر عن الدين أو النوع أو العقيدة، وأن من أهم المعوقات التي تحول دون انتشار قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي هي: ضعف الوعي الفكري لدى الشباب، وسلبية الشباب تجاه قضايا مجتمعهم، وعدم معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم، وعدم اهتمام الشباب الجامعي بالاشتراك في الأنشطة الجامعية المختلفة.

وفي دراسة عزة محفوظ (٢٠١١) عن أثر الفقر على قيم المواطنة في المجتمع المصري، فقد إستخدمت الباحثة ثلاثة محاور لقياس قيم المواطنة وهي: العدالة، والمساواة، والحرية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة، من بينها: إنتشار نسبة العزوف عن المشاركة السياسية والمجتمعية بين المبحوثين، وإرتفاع نسبة موافقة الشباب على الهجرة غير الشرعية، وإرتفاع نسبة موافقتهم على التنازل عن الجنسية المصرية في مقابل العمل خارج البلاد والحصول على دخل مناسب.

وفيما يتعلق بدراسة بني أرشد وأخرون (٢٠١٩) عن دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية توصلت الدراسة إلى أن للأسرة دوراً واضحاً في تعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء. كما أشارت إلى النتائج التالية: حصل بعد المواطنة والولاء والإنتماء على أعلى متوسط حسابي (٣,٥٦) وجاء في المرتبة الأولى، كما حصل بعد قيم المواطنة البيئية على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وحصل بعد القيم الثقافية على أدنى متوسط حسابي (٢,٩٢).

أما دراسة سلامه (٢٠٢٢) توصلت إلى أن مستوى القيم للمواطنة متوسطًا لجميع قيم المواطنة الأربعة المدروسة، وكذلك الدرجة الكلية لقيم المواطنة لدى الشباب المبحوثين، حيث يوجد ٥٣% في المستوى المتوسط لقيمة الإنتماء المجتمعي، ٥٨,٤٧% لقيمة الحقوق، ٥٥,١٩% لقيمة الواجبات والالتزام بها، ٤٤,٢٦% لقيمة المشاركة في أمور المجتمع، ٥٢,٤٦% للدرجة الكلية لقيم المواطنة.

أخيراً دراسة شعبان (٢٠٢٤) عن المواطنة ومظاهرها السلوكية لدى المواطنين بوادى النقرة بمحافظة أسوان توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين كلا من النوع ، المؤهل الدراسى ،الحالة الإجتماعية والوظيفة والمسكن بالإضافة إلى وجود علاقة معنوية بين مدى الشعور بقيم المواطنة ومظاهرها السلوكية ، وواجبات المواطنة ، ودور المجتمع ، ومؤسسات تنمية المواطنة لدى المبحوثين .

التعقيب على الدراسات السابقة

1- ركزت معظم الدراسات على دراسة الشباب والمواطنة وأغفلت معظمها دراسة وتحليل سلوك المواطنة لدى الأسر الريفية وهو ماتهتم به الدراسة الحالية.
2- اختلفت الدراسات السابقة كذلك فى قياس مستوى المواطنة ، مما يعنى ضرورة اقتراح مقياس مقنن لهذا المفهوم تتوافر له دلالات الصدق والثبات وهو ما قامت بيه الدراسة الحالية.
3- أغفلت معظم الدراسات السابقة الكثير من المشكلات التى تؤثر على مستوى ممارسة سلوك المواطنة الأمر الذى ستحاول الدراسة الحالية الاهتمام به .

وفى النهاية فقد ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية فى تحديد أهم المتغيرات وكذلك أهم المفاهيم الإجرائية لسلوك المواطنة ، كما ساهمت فى تحديد طرق قياس متغيرات الدراسة.

الفروض البحثية للدراسة

إنطلاقاً من نظرية الفعل الإجتماعي الإرادي لبارسونز والسالف الإشارة إليها، وإعتماداً على نتائج الدراسات السابقة، وفي ظل خبرة الباحثة بالواقع المجتمعي الريفي المحلي، فقد أمكن صياغة الفروض التالية للدراسة:

أ- الفرض الخاص بالأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة فى قياس درجة ممارسة سلوك المواطنة:

1. تسهم كل من المحاور التالية لمقياس ممارسة سلوك المواطنة فى تفسير التباين الكلى فى درجة ممارسة سلوك المواطنة: الإنتماء المجتمعي، والتمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، ومستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية ،و المشاركة المجتمعية".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية "لا تسهم المحاور الفرعية السابقة فى تفسير التباين الكلى فى درجة ممارسة سلوك المواطنة".

ب- الفروض الخاصة بعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة

2. "توجد علاقة إرتباطية معنوية بين مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة وبين كلٍ من المتغيرات التالية: السن، وعدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية، والقيادية، والقدرة الإتصالية، والإنفتاح الثقافي، والدافع الإحرازي".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا توجد علاقة إرتباطية معنوية بين مستوى ممارسة أرباب الأسر المبحوثين لسلوك المواطنة، وبين متغيرات الدراسة السابق عرضها".

3. "تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة".

وسوف يختبر هذا الفرض في صورته الصفرية التالية: "لا تسهم متغيرات الدراسة السابقة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة".

الأسلوب البحثي

أولاً: منطقة الدراسة

تم إجراء الدراسة الحالية بمحافظة الوادى الجديد حيث تقع في الجنوب الغربي لمصر بالصحراء الغربية ويحدها من الشرق محافظات المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا وأسوان، ومن الغرب حدود مصر مع ليبيا ومن الشمال محافظات مطروح ومن الجنوب حدود مصر مع السودان. وتنطوي محافظة الوادى الجديدعلى خمس مراكز إدارية هي وهم (مركز الخارجة – مركز الداخلة – مركز الفرافرة – مركز باريس – مركز بلاط) والعاصمة هي الخارجة.

وقد تم إختيار مركز الخارجة من بين مراكز المحافظة الخمسة لإجراء الدراسة عليه، على إعتبار أنه يعد أكبر مراكز المحافظة من حيث عدد السكان الريفيين وفقاً للبيانات الواردة من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الوادى الجديد لعام ٢٠٢٤ نحو (٩٩٧٤٣ نسمة). وتم إختيار قرية (ناصر الثورة) لإجراء الدراسة حيث أنها أكبر قرية من حيث عدد السكان الريفيين والذى يبلغ (٤٣٧٥ نسمة) وقد بلغ إجمالى عدد السكان (٤٣٧٥ نسمة).

ثانياً: الشاملة والعينة

تتمثل شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد الأسر الريفية بقرية ناصر الثورة وبلغ إجمالى عدد الأسر بالقرية (٨٧٥ أسرة) وبتطبيق معادلة Krejcie & Morgan(1970) (pp 62-63, لتحديد حجم العينة .

تم أخذ العينة بطريقة عشوائية منتظمة حيث بلغت (٢٦٩) أسرة حيث مثلت (٣٠,٧٤ %) من إجمالي عدد الأسر الريفية.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

للحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذه الدراسة، فقد تم تصميم إستبيان خاص بتحقيق أهدافها، حيث تم إجراء اختبار قبلي Pre- test لبنود الاستبيان للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين لها، وفي ضوء نتائج هذا الإختبار تم إجراء التعديلات اللازمة على أسئلة الإستبيان، ومن ثم صياغتها في صورتها النهائية. وقد تم إستيفاء البيانات عن طريق أسلوب المقابلة الشخصية مع أرباب الأسر بالعينة البحثية، وقد تم جمع البيانات البحثية خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر٢٠٢٤. وبعد الإنتهاء من جمع البيانات البحثية ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساسه تم تفريغ البيانات يدوياً ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS.

رابعاً: أدوات التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات بالإستعانة بعدد من أساليب التحليل الإحصائي التي تتفق وطبيعة الأهداف البحثية، فاستخدمت جداول التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري وذلك لعرض ووصف البيانات، كما استخدمت الدرجات التائية t- scores في

معايرة المكونات الفرعية لمتغير مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة، واستخدم كذلك معامل الثبات (α) لقياس درجة ثبات مقياس مستوى أرباب الأسر لسلوك المواطنة، وذلك بطريقة كرونباخ، علاوة على استخدام طريقة المقارنة الطرفية The Comparison of Extreme Groups، للحكم على قدرة المقياس على التمييز. بالإضافة إلى إستخدام معامل إرتباط بيرسون البسيط Pearson correlation coefficient وتم إستخدام أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد المرحلى Stepwise Multiple Regression.

خامساً: توصيف المتغيرات البحثية وطرق القياس

هناك نوعان من المتغيرات البحثية تم استخدامها:

أ. المتغيرات المستقلة

وقد تضمنت الدراسة الحالية سبعة متغيرات وقد تم قياسهما على النحو التالي:

1. **السن:** وقيس بعدد السنوات الميلادية التي مرت على المبحوث (رب الأسرة) منذ ميلاده، وحتى تاريخ جمع البيانات، وذلك لأقرب سنة ميلادية. وقد تراوح المدى الفعلي لأعمار المبحوثين ما بين ٢٢- ٦٧سنة ميلادية.
2. **عدد سنوات التعليم الرسمي:** وقيس بعدد السنوات التي أتمها المبحوث بنجاح خلال مراحل التعليم الأكاديمي الرسمي. وقد تراوح المدى الفعلي لعدد سنوات التعليم الرسمي للشباب المبحوثين ما بين صفر- ١٦ سنة.
3. **درجة الإهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية:** وقيس هذا المتغير من خلال إستخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها مدى إهتمام المبحوثين بأهم المشكلات والقضايا السائدة بالمجتمع، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر في صورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد إستجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الإختيار ما بين خمس إستجابات هي: موافق بشدة، وموافق، وسيان، وغير موافق، وغير موافق على الإطلاق، وقد أعطيت هذه الإستجابات الأوزان ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي ما بين ١٦- ٤٣ درجة.
4. **القيادية:** وقيست من خلال توجيه سبع أسئلة للمبحوث تعكس في مجملها مكانته القيادية بين أهالي وسكان القرية، وقد طلب من كل مبحوث أن يجيب عن كل سؤال من الأسئلة السبع من خلال الإختيار ما بين ثلاث إستجابات هي: نعم، وإلى حدٍ ما، ولا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى القيادية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٧- ٢١ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي ما بين ٨- ٢٠ درجة.
5. **القدرة الإتصالية:** وقيست من خلال توجيه عشرعبارات للمبحوث، بحيث تعكس كل عبارة إحدى القدرات الإتصالية لديه، وقد طلب من كل مبحوث أن يقيم ذاتياً قدرته الإتصالية لكل عبارة من العبارات العشر على حدا، وذلك من خلال الإختيار ما بين ثلاث إستجابات هي:قدرة مرتفعة، وقدرة متوسطة، وقدرة منخفضة، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن قدرته الإتصالية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٣٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي ما بين ١٣- ٢٦ درجة.
6. **الإنفتاح الثقافي:** وقيس من خلال توجيه سبع أسئلة للمبحوث تتعلق بقراءة الجرائد والمجلات ومشاهدة قنوات التليفزيون الفضائية واستخدام شبكة الإنترنت والتحرك إلى خارج القرية، وقد طلب من كل مبحوث أن يحدد مدى قيامه بالأنشطة السابقة، وذلك من خلال الإختيار ما بين أربع إستجابات هي: كثيراً، وأحياناً، ونادراً، ولا، حيث أعطيت هذه الإستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة إنفتاحه الثقافي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين٧ -٢٨

درجة، في حين تراوح المدى الفعلي ما بين ٧-٢٧رجة.

7. **الدافع الإحرازي:** وقيس هذا المتغير من خلال إستخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها دوافع المبحوثين للإنجاز، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر في صورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد إستجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين خمس استجابات هي: موافق بشدة، وموافق، وسيان، وغير موافق، وغير موافق على الإطلاق، وقد أعطيت هذه الإستجابات الأوزان: ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى الدافع الإحرازي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي ما بين ١٦- ٥٠ درجة.

ب. قياس المتغير التابع

مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة: وهو المتغير التابع الرئيسي في الدراسة الحالية، وقد تم قياسه من خلال أربعة محاور رئيسية تعكس في مجملها مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة، وذلك على النحو التالي:

1. **المحور الأول: الإنتماء المجتمعي:** وقيس من خلال إستخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها مدى قوة الروابط التي تربط رب الاسرة الريفية بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية في حين صيغ البعض الآخر في صورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين خمس استجابات هي: موافق بشدة، وموافق، وسيان، وغير موافق، وغير موافق على الإطلاق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى الإنتماء المجتمعي.وقد تراوح المدى النظري لمقياس الإنتماء المجتمعي ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي ما بين ١٨- ٤٨ درجة.

2. **المحور الثاني: مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة:** وتم قياس هذا المحور من خلال أربعة بنود فرعية، وذلك على النحو التالي:

أ. **حرية التعبير:** وقيست من خلال توجيه عشر عبارات للمبحوث تعبر عن مدى تمتعه بحرية إبداء الرأي والتعبير عن وجهة النظر الشخصية، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية، وصيغ البعض الآخر في صورة سلبية، وطلب من كل مبحوث أن يحدد إستجابته على كل عبارة من خلال الإختيار ما بين خمس إستجابات هي: موافق بشدة، وموافق، وسيان، وغير موافق، وغير موافق على الإطلاق، وقد أعطيت هذه الإستجابات الأوزان: ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لهذا المحور الفرعي (البند) لتعبر عن مستوى حرية التعبير لدى المبحوثين. وقد تراوح المدى النظري لمقياس حرية التعبير ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي ما بين ١٦- ٤٦ درجة.

ب. **حق تقرير المصير:** وقيس على نفس النحو السابق من خلال توجيه عشر عبارات للمبحوث تعبر عن مدى تمتعه بحقه في تقرير مصيره والمساهمة في تقرير مصير المجتمع الذي يعيش فيه، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية، وصيغ البعض الآخر في صورة سلبية، وعولجت رقمياً على نفس النحو المتبع في البند السابق. وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي له ما بين ١٦- ٤٦ درجة.

ت. **المساواة:** وقيست على نفس النحو السابق، وبنفس عدد العبارات، ونفس أساليب المعالجة الرقمية. وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي له ما بين ١٥- ٤٨ درجة.

ث. **مستوى الاستفادة من الخدمات العامة:** وقيست من خلال عرض عشر خدمات رئيسية من الخدمات المجتمعية المحلية العامة على كل مبحوث، حيث طلب منه، توضيح درجة إستفادته من كل خدمة وذلك من خلال الاختيار ما بين خمس إستجابات هي: إستفادة قصوى، وإستفادة كبيرة، وإستفادة متوسطة، وإستفادة صغيرة، وإستفادة منعدمة، حيث أعطيت هذه الإستجابات الأوزان: ٥، ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد حسبت الدرجة الكلية لهذا المحور الفرعي لتعبر عن مستوى إستفادة المبحوثين من الخدمات المجتمعية المحلية العامة. وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي له ما بين ١٨- ٤٨ درجة.

حساب الدرجة الكلية لمحور مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة: تم حساب الدرجة الكلية لمحور مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة من خلال جمع الدرجات الخام للبنود الأربعة السابقة المكونة له، حيث تراوح المدى النظري لهذا المحور ما بين ٤٠- ٢٠٠ درجة، بينما تراوح المدى الفعلي له ما بين ٨٩- ١٩٧ درجة.

3. **المحور الثالث: مستوى أداء الواجبات** والأ لتزامات الاجتماعية: وتم قياس هذا المحور من خلال البنود الفرعية الأربعة التالية:

أ. أحترام النظم والقوانين: وقيس من خلال توجيه عشر عبارات للمبحوث تعبر في مجملها عن مدى إلتزامه وإحترامه للنظم والقوانين العامة، وقد صيغت بعض هذه العبارات في صورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر في صورة سلبية، وقد إستخدمت نفس الأستجابات ونفس أساليب المعالجة الرقمية المتبعة في قياس محاور: حرية التعبير، وحق تقرير المصير، والمساواة. وقد تراوح المدى النظري لمقياس إحترام النظم والقوانين ما بين ١٠- ٥٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي للمقياس ما بين ١٦- ٤٦ درجة.

ب. الحفاظ على الممتلكات العامة: وقيس على نفس النحو السابق، وبنفس عدد العبارات، ونفس أساليب المعالجة الرقمية. وقد تراوح المدى النظري لمقياس الحفاظ على الممتلكات العامة ما بين ١٠- ٥٠ درجة، وتراوح المدى الفعلي له ما بين ١٥- ٤٨ درجة.

ت. إحترام العمل: وقيس على نفس النحو السابق، وتراوح المدى النظري له ما بين ١٠- ٥٠ درجة، والمدى الفعلي ما بين ١٣- ٤٨ درجة.

ث. الحفاظ على البيئة: وقيس على نفس النحو السابق وبنفس المدى النظري، أما المدى الفعلي فقد تراوح ما بين ١٣- ٤٨ درجة.

-حساب الدرجة الكلية لمحور مستوى أداء الواجبات والالتزامات الإجتماعية: تم حساب الدرجة الكلية لمحور مستوى أداء الواجبات والالتزامات الاجتماعية من خلال جمع الدرجات الخام للبنود الأربعة السابقة المكونة له، حيث تراوح المدى النظري لهذا المحور ما بين ٤٠- ٢٠٠ درجة، بينما تراوح المدى الفعلي له ما بين ٧٠- ١٧٤ درجة.

4. المحور الرابع: المشاركة المجتمعية: وتم قياس هذا المحور من خلال البنود الفرعية الثلاثة التالية:

أ. عضوية المنظمات: وقيس من خلال سؤال المبحوث عما إذا كان عضواً قيادياً أم عضواً عادياً أم غير عضو في ستة من المنظمات الإجتماعية الريفية الرئيسية الموجودة بمجتمعه المحلي (حزب سياسي، المجلس المحلي القروي- جمعية تنمية المجتمع، مركز شباب ، الجمعية التعاونية الزراعية، مجلس آباء المدرسة)، حيث أعطي المبحوث ثلاث درجات في حالة العضوية القيادية، ودرجتان في حالة العضوية العادية، ودرجة واحدة في حالة عدم العضوية، ثم جمعت الدرجة الكلية للمنظمات الست لكل مبحوث لتعبر عن درجة عضوية المنظمات. وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين ٦- ١٨ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي له ما بين ٦- ١٠ درجات.

ب. **درجة المشاركة في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي**: وقيست من خلال سؤال المبحوث عما إذا كان يشارك أم لا يشارك في عشرة من المشروعات التنموية بمجتمعه المحلي (بناء مسجد، بناء مدرسة، توفير مياه شرب نقية، تنظيف القرية، توفير آلات

زراعية، إنشاء نادي شباب، محو أمية، تطهير الترع والمصارف، تمهيد طريق، ردم برك أو مستنقعات)، حيث أعطي المبحوث درجتان في حالة المشاركة، ودرجة واحدة في حالة عدم المشاركة، وفي حالة إجابة المبحوث بأنه يشارك في أي من المشروعات التنموية السابقة، يتم سؤاله عن نوع المشاركة (بالمال، بالعمل، بالرأي، بالأرض)، حيث يعطى المبحوث درجة واحدة عن كل نوع من أنواع المشاركة الأربعة السابقة. وقد جمعت الدرجة الكلية للمشروعات التنموية العشرة لكل مبحوث لتعبر عن درجة مشاركة المبحوث في المشروعات التنموية بالمجتمع المحلي، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ١٠- ٦٠ درجة، بينما تراوح المدى الفعلي له ما بين ١٢- ٤٢ درجة.

ت. **درجة المشاركة السياسية:** وقيست من خلال سؤال المبحوث عن مدى مشاركته في خمسة من الأحداث السياسية الرئيسية على المستوى القومي (إنتخابات مجلس الشعب، إنتخابات مجلس الشورى، إنتخابات المجالس المحلية، متابعة إجراءات ونتائج الانتخابات المختلفة، الاهتمام بالقضايا السياسية للمجتمع)، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع إستجابات هي: دائماً، وأحياناً، ونادراً، ولا، حيث أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، ثم جمعت الدرجة الكلية للأحداث السياسية الخمس لكل مبحوث لتعبر عن درجة مشاركته السياسية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين ٥- ٢٠ درجة، في حين تراوح المدى الفعلي له ما بين ٧- ١٦ درجة.

حساب الدرجة الكلية لمحور المشاركة المجتمعية

تم حساب الدرجة الكلية لمحور المشاركة المجتمعية من خلال جمع الدرجات الخام للبنود الثلاثة السابقة المكونة له، حيث تراوح المدى النظري لهذا المحور ما بين ٢١- ٩٨ درجة، بينما تراوح المدى الفعلي له ما بين ٢٧- ٧٥ درجة.

حساب الدرجة الكلية لمتغير مستوى ممارسة أرباب الاسر لسلوك المواطنة

تم حساب الدرجة الكلية للمتغير التابع الرئيسي في هذه الدراسة (مستوى ممارسة أرباب الأسر الريفية لسلوك المواطنة) كمتوسط مجموع الدرجات للمحاور الأربعة السابقة (الانتماء المجتمعي، ومستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، ومستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية، والمشاركة المجتمعية)، وذلك بعد معايرتها وتحويلها إلى درجات تائية T scores (بمتوسط حسابي ٥٠ وإنحراف معياري ١٠)، وذلك كما في المعادلة التالية:

$$T\ score = 50 + \left(\frac{x - \bar{x}}{s} \times 10 \right)$$

حيث: x هي القيمة التي يحصل عليها المبحوث في هذا المتغير، $\bar{x}$ هو المتوسط الحسابي لهذا المتغير، s هو الإنحراف المعياري للمتغير (علام ، ١٩٩٣، ص ٢١١).

بناءً على ما سبق فقد تراوح المدى الفعلي لمقياس مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة ما بين ٣٠- ٧٠ درجة معيارية.

سادساً. خصائص المبحوثين

يصف جدول (١) خصائص أرباب الاسر المبحوثين في ضوء توزيعهم النسبي على فئات المؤشرات وكذلك المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمدى، وبصفة عامة تكشف البيانات التي ينطوي عليها هذا الجدول أن أكثر من أرباب الأسر المبحوثين قد وقعوا في الفئة العمرية (٣٠- ٥٠ سنة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم نحو ٤١,٢٣ سنة، وأن المستوى التعليمي لهؤلاء المبحوثين يميل إلى الإرتفاع حيث بلغ متوسط عدد سنوات التعليم الرسمي لهم ١١,٢٠سنة، كما تميل درجات إهتمام أرباب الأسر المبحوثين بالمشكلات والقضايا المجتمعية إلى التوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجات ٢٩,٣ درجة، كذلك تميل درجات القيادية لأرباب الأسر المبحوثين إلى التوسط أيضاً حيث بلغ متوسطها الحسابي نحو ١٩,١٤ درجة. كذلك تشير البيانات التي ينطوي عليها نفس الجدول إلى ميل الدرجات المعبرة عن كلٍ من: القدرة الاتصالية، والانفتاح الثقافي، والدافع الإحرازي للشباب المبحوثين نحو التوسط حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهذه الدرجات على الترتيب: ٢٠,٤، ١٦، ٢٧,٩٢ درجة.

جدول (١): توزيع أرباب الأسرالمبحوثين وفقاً لبعض الخصائص الشخصية المميزة لهم.

المتغيرات	التوزيع النسبي المئوي	المتوسط	الإنحراف المعياري	المدى
١- السن:		٤١,٢٣	١٠,٣٧٩	٢٢- ٦٧
- (أقل من ٣٠ سنة)	٢٦,٥			
- (٣٠- ٥٠ سنة)	٥٣			
- (أكبر من ٥٠ سنة)	٢٠,٥			
٢- عدد سنوات التعليم الرسمي:		١١,٢٠	٣,٠٤٨	صفر- ١٦
- (أقل من ٦ سنوات)	٧,٨			
- (٦- ١٠ سنوات)	٢٤,٩			
- (١١- ١٥ سنة)	٥٥ ,٤			
- (أكبر من ١٥ سنة)	١١,٩			
٣- درجة الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية:		٢٩,٣٨	٧,٥١٥	١٦- ٤٣
- منخفضة (أقل من ٢٤ درجة)	٢٧,٥			
- متوسطة (٢٤- ٣٧ درجة)	٥٥,٥			
- مرتفعة (أكبر من ٣٧ درجة)	١٧ ,١			
٤- درجة القيادية:		١٩,١٤	٣,٥٥٩	٨- ٢٠
- منخفضة (أقل من ١٢ درجة)	٣٢,٣			
- متوسطة (١٢- ١٦ درجة)	٣٩			
- مرتفعة (أكبر من ١٦ درجة)	٢٨,٦			
٥- القدرة الاتصالية:		٢٠,٤	٤,٠٠١	١٣- ٢٦
- منخفضة (أقل من ١٧ درجة)	٢٣,٨			
- متوسطة (١٧- ٢٣ درجة)	٦٠,٢			
- مرتفعة (أكبر من ٢٣ درجة)	١٦			
٦- مستوى الانفتاح الثقافي:		١٦	٥,٢١٦	٦- ٢٧
- منخفض (أقل من ١٠ درجات)	٢٧,٩			
- متوسط (١٠- ١٧ درجة)	٤٣,١			
- مرتفع (أكبر من ١٧ درجة)	٢٩			
٧- الدافع الإحرازي:		٢٧,٩٢	٨,٤٥	١٥- ٤٦
- منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	١٥,٦			
- متوسط (٢٤- ٣٧ درجة)	٤٦,٥			
- مرتفع (أكبر من ٣٧ درجة)	٣٧,٩			

مصدر البيانات : إستمارة الإستبيان

النتائج البحثية

أولاً: النتائج الخاصة ببناء مقياس كمى لدرجة ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة تتوافر له دلالات الثبات والصدق

أختص الهدف الأول للدراسة ببناء مقياس كمى لدرجة ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة تتوافر له دلالات الثبات والصدق، وقد قامت الدراسة بتصميم مقياس كمى لهذا المتغير إشتمل على أربعة محاور هى :

- الإنتماء المجتمعي.
- مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة.
- مستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية.
- المشاركة المجتمعية.

وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة يمكن إستعراض النتائج الخاصة بمقياس ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة

1. نتائج اختبارات الثبات والصدق والقدرة على التمييز

أ. اختبار ثبات المقياس Reliability

يقصد بالثبات Reliability دقة المقياس أو إتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة، يوصف المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات (Kirk and Miller,

1986, p 21). وقد تم تقدير درجة ثبات مقياس مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة ومحاوره الفرعية، في هذه الدراسة من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وصيغتها الحسابية هي:

$$\alpha = \frac{NP}{1+P(N-1)}$$

حيث: α هي معامل الثبات، N هي عدد بنود المقياس، P هي متوسط قيم معاملات الإرتباط الداخلي بين بنود المقياس (Carmines and Zeller, 1983,p 44). وبتطبيق المعادلة السابقة تبين أن قيمة معامل الثبات (α) للمتغيرات التالية (درجة الإهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية قد بلغت ٠,٧٧٥، الدافع الإحرازى ٠,٧٧٦أما مقياس مستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة قد بلغت ٠,٧٨، وبلغت قيمة معامل (α) لمحور الانتماء المجتمعي ٠,٧٥، كما بلغت هذه القيمة بالنسبة لمحور مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة ٠,٧٩، أما بالنسبة لثبات المحاورالفرعية بلغ معامل الثبات (α) للمحاورالفرعية (حرية التعبير ٠,٧٨، حق تقرير المصير ٠,٧٨، المساواة ٠,٧٦). وفيما يتعلق بمحور مستوى أداء الواجبات والالتزامات الاجتماعية فقد بلغت قيمة معامل الثبات (α) ٠,٧٦، أما بالنسبة لثبات المحاورالفرعية بلغ معامل الثبات (α) (إحترام النظم والقوانين ٠,٧٥ ،الحفاظ على الممتلكات العامة ، ٠,٧٦ إحترام العمل ٠,٧٧، المحافظة على البيئة ٠,٧٥) وأخيراً فقد بلغت قيمة معامل (α) بالنسبة لمحور المشاركة المجتمعية ٠,٧٨ وتشير هذه القيم على وجه العموم إلى إرتفاع قيمة معامل الثبات لمقياس مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة ومحاوره الفرعية.

ب. اختبار صدق المقياس Validity

يعد الصدق Validity هو أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي يمكن الخروج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق المقياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الإستدلالات، ولذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية إستخدام درجات المقياس في غرض معين (Kirk and Miller, 1986,p55). وقد قدر صدق مقياس مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة بطريقة صدق التكوين Construct Validity (Kline, 2000,p33)، وذلك وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

1. افترض على المستوى النظري وجود علاقة موجبة بين مستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة وبين المستوى التعليمي لارباب الأسر المبحوثين (محمد ، ٢٠١٣).
2. تم حساب معامل الإرتباط (r) بين المستوى التعليمي لإرباب الأسر المبحوثين (مقاساً بعدد سنوات التعليم الرسمي)، وبين مستوى ممارستهم لسلوك المواطنة، حيث بلغت قيمة هذا المعامل ٠,٧٨ وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ مما يشير إلى توافر مستوى مرتفع من صدق المقياس المقترح لمستوى ممارسة أرباب الاسر لسلوك المواطنة.
3. تم أيضاً حساب معاملات الإرتباط (r) بين المستوى التعليمي للمبحوثين وبين المحاور الفرعية التالية المكونة لمقياس مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة (كلٌ على حدا): الإنتماء المجتمعي، ومستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، ومستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية، والمشاركة المجتمعية، حيث بلغت قيم هذه المعاملات على الترتيب: ٠,٧٨، ٠,٧٥، ٠,٧٤، ٠,٧٣، وجميعها معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مما يدل على صدق المقاييس الفرعية المكونة لمقياس مستوى ممارسة أرباب الأسرلسلوك المواطنة.
4. قيست العلاقة كذلك بين المستوى التعليمي للمبحوثين، ومستوى ممارستهم لسلوك المواطنة، وذلك في إطار متعدد المتغيرات باستخدام أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression، حيث وجدت علاقة موجبة ومعنوية إحصائياً بين المتغيرين عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١، وقد بلغت قيمة معامل الإنحدار المعياري ٠,٢٠، مما يؤكد على صدق مقياس مستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة.
5. تم كذلك قياس العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين، وبين المحاور الفرعية التالية المكونة لمقياس مستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك

المواطنة (كلٌ على حدا): الإنتماء المجتمعي، ومستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، ومستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية، والمشاركة المجتمعية، حيث وجدت علاقة موجبة ومعنوية إحصائياً بين المتغيرين عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١، ٧٠، وقد بلغت قيم معاملات الإنحدار المعيارية: ٠,٣٣، ٠,٢٥، ٠,١٧، ٠,٢٤ على الترتيب، مما يؤكد أيضاً على صدق المقاييس الفرعية المكونة لمقياس مستوى ممارسة أرباب الأسر الريفي لسلوك المواطنة.

ت. اختبار قدرة المقياس على التمييز

يقصد بهذا النوع من الإختبارات التأكد من قدرة المقياس على التمييز Discrimination بين إستجابات المبحوثين، أي قدرته على إحداث إستجابات متباينة لدى المبحوثين، ويعني ذلك أن الإستجابات الموحدة تعكس عدم قدرة المقياس على التمييز (بركات، ٢٠٠٠ ،ص٢٤).

وقد استخدمت في هذا البحث طريقة المقارنة الطرفية The Comparison of Extreme Groups، للحكم على قدرة المقياس المقترح لمستوى ممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة على التمييز. وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم أفراد العينة وفقاً لدرجاتهم على المقياس إلى ثلاث مجموعات، ثم إجراء المقارنة الطرفية بين المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups (علام، ١٩٩٣، ص ٢٧٧).

وللحكم على مدى توافر هذه الخاصية في مقياس مستوى ممارسة أرباب الآسر لسلوك المواطنة، تبين أن أرباب الأسر المبحوثين يتميزون وفقاً لدرجاتهم على هذا المقياس إلى ثلاث فئات هي: ذوي المستوى المنخفض من ممارسة سلوك المواطنة ويمثلهـ١٤,٥% من إجمالي المبحوثين، وذوي المستوى المتوسط من ممارسة سلوك المواطنة ويمثلهـا٦٥,٤%، وذوي المستوى المرتفع من ممارسة سلوك المواطنة ويمثلها ٢٠,١% من إجمالي أرباب الاسر المبحوثين.

وللتحقق من معنوية الفرق بين متوسطي درجات مجموعة أرباب الأسر المبحوثين ذوي المستوى المنخفض من ممارسة سلوك المواطنة، ونظرائهم من ذوي المستوى المرتفع، تم استخدام اختبار (t)، حيث تبين أن قيمتها المحسوبة قد بلغت ٦١,٩، وعند مقارنتها بنظيرتها الجدولية، تبين أن الفرق بين متوسطي الدرجات المعبرة عن مستوى ممارسة سلوك المواطنة بالمجموعتين هو فرق معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، مما يشير إلى قدرة المقياس المقترح على التمييز.

مما سبق يمكن القول أن مقياس مستوى ممارسة أرباب الاسر لسلوك المواطنة المستخدم بالدراسة الحالية يتصف بالآتي:

1. يعكس المقياس المحاور الأربعة لمفهوم المواطنة السابق تحديدها نظرياً وهي: الإنتماء المجتمعي، ومستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، ومستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية، والمشاركة المجتمعية.
2. يتكون المقياس من ١١١ عنصر (بواقع ١٠ عناصر لمحور الإنتماء المجتمعي، ٤٠ عنصر لمحور مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، ٤٠ عنصر لمحور مستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية، ٢١ عنصر لمحور المشاركة المجتمعية)، وجميع العناصر المكونة للمحاور الفرعية، ومن ثم المكونة للمقياس الكلي قابلة للجمع بعد معايرتها بإستخدام الأرقام التائية T scores بمتوسط حسابي مقداره ٥٠ درجة، وانحراف معياري مقداره ١٠ درجات.
3. يتراوح المدى الفعلي للمقياس ما بين حد أدنى قيمته ١٨ درجة معيارية، وحد أقصى قيمته ٧٣ درجة معيارية.
4. يتسم المقياس بدرجة ثبات Reliability مرتفعة نسبياً، استناداً إلى قيمة معامل ألفا (α)، والبالغة ٠,٧٨
5. يتسم المقياس أيضاً بمستوى مرتفع نسبياً من الصدق Validity، وذلك إستناداً إلى طريقة صدق التكوين Construct Validity، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين مستوى ممارسة أرباب الأسر الريفية لسلوك المواطنة باستخدام المقياس المقترح، وبين المستوى التعليمي للشباب المبحوثين (مقاساً بعدد سنوات التعليم الرسمي) نحو ٠,٧٩، وهي قيمة معنوية احصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١
6. وأخيراً يتسم المقياس المقترح لمستوى ممارسة أرباب الاسر الريفية لسلوك المواطنة بمستوى مرتفع نسبياً

من القدرة على التمييز، وذلك إستناداً إلى طريقة المقارنة الطرفية The Comparison of Extreme Groups، حيث بلغت قيمة t للفرق بين متوسطي الدرجات المعبرة عن مستوى ممارسة سلوك المواطنة بالمجموعتين الطرفيتين (ذوي المستوى المنخفض والمرتفع من مستوى ممارسة سلوك المواطنة) نحو ٦٠,٨ ، وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١

ثانياً: وصف مستويات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة ومحاوره الفرعية

يصف جدول (٢) توزيع أرباب الأسرالمبحوثين وفقاً لمستوى ممارستهم لسلوك المواطنة ومكوناته الفرعية، في ضوء كلٍ من التوزيع النسبي للعينة على فئات المقياس، والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمدى:

1. فيما يتعلق بالمحور الفرعي الأول المستخدم في قياس مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة، وهو محور الإنتماء المجتمعي، فقد أظهرت النتائج البحثية الواردة بالجدول أن الدرجات المعبرة عن مستويات الإنتماء المجتمعي للمبحوثين قد تراوحت ما بين حد أدنى مقداره ١٨ درجة وحد أقصى بلغ ٤٨ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٣١,٤٧درجة وإنحراف معياري مقداره ٧,٦٤٨ درجة.

وعند تصنيف المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لمستوى إنتمائهم المجتمعي، اتضح أن نحو ١٩,٣ % من إجمالي المبحوثين قد وقعوا في فئة مستوى الإنتماء المجتمعي المنخفض (أقل من ٢٤ درجة)، في حين وقع ٦, ٥٧ %منهم في فئة مستوى الإنتماء المجتمعي المتوسط (٢٤-٣٧ درجة)، أما باقي أرباب الأسر المبحوثين والذين يمثلون قرابة ٢٣ %من إجمالي المبحوثين فقد وقعوا في فئة مستوى الإنتماء المجتمعي المرتفع (أكبر من ٣٧ درجة).

2. وفيما يختص بالمحور الفرعي الثاني وهو مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، فقد أشارت النتائج الواردة بنفس الجدول أن درجات المبحوثين المعبرة عن هذا المحور الفرعي قد تراوحت ما بين حد أدنى مقداره ٨٩ درجة وحد أقصى قدره ١٩٧ درجة بمتوسط حسابي مقداره ١٤٨,٧٦درجة وإنحراف معياري بلغ ٢٣,٨٥١ درجة.

وبتصنيف أرباب الأسر المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لمستوى تمتعهم بالحقوق المدنية والخدمات العامة، تبين أن نحو ٣٠,١ % من إجمالي المبحوثين يعانون من إنخفاض مستوى تمتعهم بالحقوق المدنية والخدمات العامة (أقل من ٩٤ درجة)، في حين أن حوالي ٤٧,٦ % منهم لديهم مستوى متوسط من التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة (٩٤- ١٤٧ درجة)، أما فئة ذوي المستوى المرتفع من هذا المكون الفرعي (أكبر من ١٤٧ درجة) فيمثلها قرابة ٢٢,٣ % فقط من إجمالي المبحوثين بالعينة البحثية.

3. أما بخصوص المحور الفرعي الثالث وهو مستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية، فقد أظهرت النتائج أن درجات المبحوثين المعبرة عن هذا المكون الفرعي قد تراوحت ما بين حد أدنى قدره ٧٠ درجة وحد أقصى قدره ١٧٤ درجة بمتوسط حسابي مقداره ١١٨,٢٨ درجة وانحراف معياري بلغ ١٨,٤٨٢ درجة.

وعند تصنيف أرباب الأسر المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لمستوى أدائهم للواجبات والإلتزامات الإجتماعية، اتضح أن نحو ٢٦,٨ % من إجمالي المبحوثين ذوي مستوى منخفض من أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية (أقل من ١٠٠ درجة)، وأن حوالي ٥٧,٦% منهم ذوي مستوى متوسط (١٠٠- ١٣٠ درجة)، في حين أن قرابة ١٦,٧% فقط من إجمالي المبحوثين بالعينة البحثية قد وقعوا في فئة ذوي المستوى المرتفع من أداء الواجبات والإلتزامات الاجتماعية (أكبر من ١٣٠درجة).

4. وفيما يتعلق بالمحور الفرعي الرابع وهو المشاركة المجتمعية، فقد بينت النتائج أن الدرجات المعبرة عن مستويات المشاركة المجتمعية للمبحوثين قد تراوحت ما بين حد أدنى مقداره ٣٠ درجة وحد أقصى مقداره ٧٠ درجة بمتوسط حسابي مقداره ٤٦,٢٧درجة وانحراف معياري بلغ ٨,٠٤١ درجة.

وبتصنيف ارباب الأسر المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لمستوى مشاركتهم المجتمعية، تبين أن نحو ٢٧,١% % من إجمالي المبحوثين يعانون من إنخفاض مستوى

مشاركتهم المجتمعية (أقل من ٤٠ درجة)، وأن حوالي ٥٨% منهم لديهم مستوى متوسط من المشاركة المجتمعية (٤٠- ٥٥ درجة)، وأخيراً فإن قرابة ١٤,٩%من إجمالي المبحوثين بالعينة البحثية يتميزون بإرتفاع مستوى مشاركتهم المجتمعية (أكبر من ٥٥ درجة).

5. وأخيراً وفيما يختص بالدرجة الكلية لممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة، فقد دلت النتائج الواردة بالجدول على أن مستويات ممارسة أرباب الأسر المبحوثين لسلوك المواطنة قد تراوحت ما بين حد أدنى مقداره ١٨درجة معيارية وحد أقصى مقداره ٧٣ درجة معيارية، ونظراً لأن الدرجات المستخدمة في وصف هذا المتغير هي درجات معيارية تائية T scores، لذا فإن المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بطبيعة الحال هو ٥٠ درجة والانحراف المعياري لها ١٠ درجات.

وعند تصنيف المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقاً لمستوى ممارستهم لسلوك المواطنة، إتضح أن نحو٢٥ %من إجمالي أرباب الأسر المبحوثين يعانون من إنخفاض مستوى ممارستهم لسلوك المواطنة (أقل من ٣٥ درجة معيارية)، وأن حوالي ٥٨,٤ %منهم لديهم مستوى متوسط من ممارسة سلوك المواطنة (٣٥- ٥٥ درجة معيارية)، وأخيراً فإن قرابة ١٦,٦ % فقط من إجمالي المبحوثين بالعينة البحثية يتميزون بارتفاع مستوى ممارستهم لسلوك المواطنة (أكبر من ٥٥ درجة معيارية).

جدول (٢): توزيع أرباب الاسر المبحوثين وفقاً لمستوى ممارستهم لسلوك المواطنة.

المتغيرات	التوزيع النسبي المئوي	المتوسط	الإنحراف المعياري	المدى
١- مستوى الإنتماء المجتمعي:		٣١,٤٧	٧,٦٤٨	١٨- ٤٨
- منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	١٩,٣			
- متوسط (٢٤- ٣٧ درجة)	٥٧,٦			
- مرتفع (أكبر من ٣٧ درجة)	٢٣			
٢- مستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة:		١٤٨,٧٦	٢٣,٨٥١	٨٩-١٩٧
- منخفض (أقل من ١٢٥ درجة)	١٩,٣			
- متوسط (١٢٥- ١٦٠ درجة)	٤٧,٦			
- مرتفع (أكبر من ١٦٠ درجة)	٣٣,١			
٣- مستوى أداء الواجبات والإلتزامات الاجتماعية:		١١٨,٢٨	١٨,٤٨٢	٧٠- ١٧٤
- منخفض (أقل من ١٠٠ درجة)	١٦,٧			
- متوسط (١٠٠- ١٣٠ درجة)	٥٧,٦			
- مرتفع (أكبر من ١٣٠ درجة)	٢٦,٨			
٤- مستوى المشاركة المجتمعية:		٤٦,٢٧	٨,٠٤١	٣٠- ٧٠
- منخفض (أقل من ٤٠ درجة)	٢٧,١			
- متوسط (٤٠- ٥٥ درجة)	٥٨			
- مرتفع (أكبر من ٥٥ درجة)	١٤,٩			
٥- الدرجة الكلية لممارسة المبحوثين لسلوك المواطنة:		٥٠	١٠,٠	١٨- ٧٣
- منخفضة (أقل من ٣٥ درجة معيارية)	٤,٧			
- متوسطة (٣٥- ٥٥ درجة معيارية)	٥٨,٤			
- مرتفعة (أكبر من ٥٥ درجة معيارية)	٣٤,٢٠			

مصدر البيانات : إستمارة الإستبيان

ثالثاً: النتائج الخاصة بتحديد الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة فى قياس درجة ممارسة سلوك المواطنة

تم إستخدام أسلوب تحليل الإنحدار المرحلى لتحديد الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة فى قياس درجة ممارسة سلوك المواطنة ،**حيث أوضحت نتائج هذا التحليل والمعروضة بجدول رقم (٣) مايلى:**

1. أن جميع المحاور الفرعية المستخدمة فى بناء المقياس، كان لها تأثير معنوى موجب عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١ وذلك على درجة ممارسة سلوك المواطنة .

2. يتضح من قيمة (F) البالغة ٣٤٩ , ٤٧ معنوية النموذج الإنحدارى لعلاقة المحاور الفرعية بدرجة ممارسة سلوك المواطنة.
3. بالرجوع إلى قيم معامل الإنحدار الجزئى المعيارى ، أمكن ترتيب المحاور الفرعية للمقياس ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية فى قياس درجة ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين، وذلك على النحو التالى: التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، أداء الواجبات والالتزامات الاجتماعية، المشاركة المجتمعية، الإنتماء المجتمعى، حيث بلغت قيم معامل الإنحدار الجزئى المعيارى لهذة المحاور الفرعية الاربعة نحو: ٧٢, ٠ ، ٥٢, ٠ ، ٠,٥٢ ، ٠,٣٧ ، ٠,٣٤ على الترتيب .

جدول (٣): نتائج تحليل الإنحدار المرحلى لعلاقة المحاور الفرعية لمقياس ممارسة سلوك المواطنة بالدرجة الكلية للمقياس.

المحاور الفرعية	قيمة معامل الأنحدار الجزئى	قيمة معامل الأنحدار الجزئى المعيارى	قيمة (t)
١- التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة	١,٦٠	٠,٧٢	**١١,٤١
٢-أداء الواجبات والالتزامات الاجتماعية	١,٣١	٠,٥٢	**١١,٥١
٣- المشاركة المجتمعية	١,٠٣	٠,٣٧	**١٢,١٨
٤- الإنتماء المجتمعى	١,٠٠	٠,٣٤	**١٠,٤٧

قيمة (F) =٣٤٩,٤٧** ** معنوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١

وبناءاً على ماسبق، وفى ضوء نتائج تحليل الإنحدار المرحلى، يمكن رفض الفرض الصفرى الأول للدراسة (والقائل بعدم إسهام المحاور الفرعية لمقياس درجة ممارسة سلوك المواطنة فى تفسير التباين الكلى فى درجة ممارسة سلوك المواطنة)، وذلك فيما يتعلق بجميع المحاور الفرعية للمقياس نظراً لثبوت معنوية علاقتها بدرجة ممارسة سلوك المواطنة عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١

رابعاً: المتغيرات المرتبطة والمؤثرة على درجة ممارسة سلوك المواطنة الإرتباط والإنحدار بين متغيرات الدراسة

يوضح جدول (٤) علاقة الإرتباط بين متغيرات الدراسة، ومنه يتبين الآتي:

أ. علاقة متغيرات الدراسة بمستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة

تبين نتائج معامل الارتباط البسيط لبيرسون الواردة بالجدول وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ بين مستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة، وبين جميع المتغيرات المدروسة وهي: السن، وعدد سنوات التعليم الرسمي، ودرجة الإهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية، والقيادية، والقدرة الإتصالية، والإنفتاح الثقافي، والدافع الإحرازي، حيث بلغت قيم معاملات الإرتباط البسيط على التوالي: ٠,٧٨ ، ٠,٦٧، ، ٠,٧٠، ٠,٨١، ٠,٧٦، ٠,٧٥، ٠,٨٢ وعلى ذلك يمكن في ضوء نتائج معامل الإرتباط البسيط لبيرسون رفض الفرض الصفري الثانى للدراسة فيما يتعلق بجميع المتغيرات المدروسة.

جدول (٤):علاقة متغيرات الدراسة بمستوى ممارسة أرباب الأسر الريفية لسلوك المواطنة.

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط (r)
مستوى ممارسة أرباب الأسرالريفي لسلوك المواطنة	- السن	**٠,٧٨
	- عدد سنوات التعليم الرسمي	**٠,٦٧
	- درجة الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية	**٠,٧٠
	- القيادية	**٠,٨١
	- القدرة الاتصالية	**٠,٧٦
	- الانفتاح الثقافي	**٠,٧٥
	- الدافع الإحرازي	**٠,٨٢

**معنوية عند المستوى الأحتمالي ٠,٠١

ب. المتغيرات المؤثرة على درجة ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين

تم إستخدام تحليل الإنحدار المتعدد،المرحلى لاستكشاف المتغيرات المحددة لمستوى ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين، حيث أوضحت نتائجه المعروضة بجدول (٥) مايلى:

1. تبين أن أربعة متغيرات فقط من بين المتغيرات السبعة المدروسة كان لها تأثير معنوي موجب عند المستوى الإحتمالي ٠,٠١ وذلك على مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة، وهذه المتغيرات الأربعة هي: عدد سنوات التعليم الرسمي، والقيادية، والإنفتاح الثقافي، والدافع الإحرازي. وفي مقابل ذلك لم يتبين وجود تأثير معنوي عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥ بالنسبة لمتغيرات: السن، والقدرة الاتصالية، الإنفتاح الثقافى على مستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة. وعلى ذلك يمكن في ضوء نتائج تحليل الإنحدار المتعدد رفض الفرض الصفري الثاني للدراسة فيما يتعلق بمتغيرات: عدد سنوات التعليم الرسمي، درجة الإهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية، القيادية، والدافع الإحرازي، في حين لا يمكن رفضه فيما يتعلق بمتغيرات: السن، القدرة الاتصالية والانفتاح الثقافي .
2. بالرجوع إلى قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2) والبالغة ٠,٧٠٢ يتضح أن المتغيرات المستقلة المدروسة تفسر مجتمعة حوالي ٧٠,٢ % من التباين في مستويات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة.
3. يتضح من قيمة (F) والبالغة **٥٨,٩٩** معنوية النموذج الإنحداري لعلاقة متغيرات الدراسة بمستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة، وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١
4. يشير مقدار التغير فى معامل التحديد إلى إمكانية ترتيب المتغيرات الاربعة المستقلة ترتيباً تنازلياً وفقاً لاسهامهما النسبى فى تفسير التباين الكلى فمستوى ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين وذلك على النحو التالى عدد سنوات التعليم الرسمي (٥٩,١%)، الانفتاح الثقافى (٧,٣%)، القيادية (٢,٢%) والدافع الإحرازي (١,٤%).

جدول (٥): نتائج تحليل الإنحدار المتعدد المرحلى للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومستوى ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين.

المتغيرات	قيمة معامل الانحدار الجزئى	قيمة معامل الانحدار الجزئى المعيارى	مقدار معامل التحديد التراكمى	مقدار التغير فى معامل التحديد	قيمة t
عدد سنوات التعليم الرسمي	٠,٧٧١	٠,٦٥١	٠,٥٩١	٠,٥٩١	**١٢,٠٢
ودرجة الاهتمام بالمشكلات والقضايا المجتمعية	٣,٣٩٦	٠,٣٨٩	٠,٦٦٤	٠,٠٧٣	**٤,٧٣
القيادية	٠,٥٥٤	٠,٢٢٥	٠,٦٨٧	٠,٠٢٢	**٢,٨٢
الدافع الإحرازي	٠,٣٥٥	٠,١٨٥	٠,٧٠٢	٠,٠٢١	** ٢,٧٠

قيمة (F)=٥٨,٩٩** قيمة معامل التحديد (R^2) = ٠,٧٠٢ ** معنوية عند المستوى الإحتمالى ٠,٠١

خامساً: أهم معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين

أ. معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة

يوضح جدول (٦) معوقات ممارسة أرباب الأسر الريفية لسلوك المواطنة من وجهة نظر المبحوثين، حيث تبين أن أهم هذه المعوقات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية هي:

1. انخفاض مستوى وعي أرباب الأسربحقوقهم وواجباتهم التي يكفلها لهم القانون (٢٦ %)، وانتشار الوساطة والمحسوبية مما يصعب من وصول الحقوق إلى مستحقيها (٢٠,٥ %)،
2. انخفاض مستوى اداء الخدمات الاساسية الموجودة بالريف مقارنة بالحضر (١٨%)، عدم توافر وسائل

للتوعية فيما يختص بالجوانب البيئية (١٣,٥ %) الإهتمام بالمصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة للوطن (١٠ %)، عزوف الكثير من أرباب الأسر الريفي عن المشاركة في العمل الإجتماعي العام (٩,٥ %) وأخيراً أخرى تذكر (٢,٥ %).

جدول (٦): معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة من وجهة نظر المبحوثين.

معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة	الأهمية النسبية	
	العدد	%
1. انخفاض مستوى وعي أرباب الأسربحقوقهم وواجباتهم التي يكفلها لهم القانون.	٥٢	٢٦
2. انتشار الوساطة والمحسوبية مما يصعب من وصول الحقوق إلى مستحقيها.	٤١	٢٠,٥
3. انخفاض مستوى اداء الخدمات الاساسية الموجودة بالريف مقارنة بالحضر	٣٦	١٨
4. عدم توافر وسائل للتوعية فيما يختص بالجوانب البيئية	٢٧	١٣,٥
5. الاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة للوطن.	٢٠	١٠
6. عزوف الكثير من أرباب الأسرالريفية عن المشاركة في العمل الإجتماعي العام.	١٩	٩,٥
7. أخرى تذكر	٥	٢,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠

ب. مقترحات التغلب على معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة

يوضح جدول (٧) مقترحات التغلب على معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة من وجهة نظر المبحوثين، حيث تبين أن أهم هذه المقترحات مرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية هي: توعية أرباب الأسر بحقوقهم وواجباتهم التي يكفلها لهم القانون (١٩,٦%)، والقضاء على كافة أشكال الوساطة والمحسوبية والتمييز بين المواطنين والعمل على تحقيق مبدأ المساواة بين الجميع من ناحية الحقوق والمسئوليات (١٦,٨%).

وتعريف أرباب الأسر بأهم النظم والقوانين العامة للدولة وتشجيعهم على احترامها والالتزام بها (١٤,٥%)، وزيادة اهتمام المسئولين بوجهات النظر والمقترحات المقدمة من أرباب الأسر ومحاولة الأخذ بها وإشعار أصحابها بأهمية وجدوى مقترحاتهم (١٣, ٤%).

والإهتمام بتوعية أرباب الاسر بالجوانب البيئية (١٠,١%)، وتحسين مستوى الخدمات والمرافق الريفية العامة وتوعية أرباب الأسربكيفية الاستفادة منها ، وتشجيع أرباب الأسر على المشاركة في شئون مجتمعاتهم المحلية من خلال إزالة المعوقات التي تحول دون ذلك (٧,٨ %)، وأخيراً فئة أخرى تذكر (٥,٦%).

جدول (٧): مقترحات التغلب على معوقات ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة من وجهة نظر المبحوثين.

المقترحات	الأهمية النسبية	
	العدد	%
1. توعية أرباب الأسربحقوقهم وواجباتهم التي يكفلها لهم القانون.	٣٥	١٩,٦
2. القضاء على كافة أشكال الوساطة والمحسوبية والتمييز بين المواطنين والعمل على تحقيق مبدأ المساواة بين الجميع من ناحية الحقوق والمسئوليات.	٣٠	١٦,٨
3. تعريف أرباب الأسر بأهم النظم والقوانين العامة للدولة وتشجيعهم على احترامها والالتزام بها.	٢٦	١٤,٥
4. زيادة اهتمام المسئولين بحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لكسب ولاء وانتماء للوطن .	٢٤	١٣,٤
5. تحسين مستوى الخدمات والمرافق الريفية العامة وتوعية أرباب الأسر بكيفية الاستفادة منها.	٢٢	١٢,٣
6. الإهتمام بتوعية أرباب الاسر بالجوانب البيئية	١٨	١٠,١
7. تشجيع أرباب الأسرعلى المشاركة في شئون مجتمعاتهم المحلية من خلال إزالة المعوقات التي تحول دون ذلك.	١٤	٧,٨
8. أخرى تذكر	١٠	٥,٦
الإجمالي	١٧٩	١٠٠,٠

مناقشة النتائج وتفسيرها ومقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالإستنتاجات والتفسيرات والمقترحات التالية:

1. على الرغم مما توصلت إليه الدراسة الحالية من مقياس لمستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة مكوناً من أربعة محاور أساسية هي: مستوى الإنتماء المجتمعي، ومستوى التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة، ومستوى أداء الواجبات والإلتزامات الإجتماعية، ومستوى المشاركة المجتمعية، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن هذه الطريقة في القياس ليست هي الطريقة الوحيدة الممكن إستخدامها للتعبير عن ممارسة سلوك المواطنة، ويمكن للدراسات المستقبلية في هذا المجال أن تتبنى مقاييس جديدة ربما تكون أكثر دقة وأكثر صلاحية للتعبير عن ماهية وطبيعة هذا المفهوم الاجتماعي الهام.
2. أشارت النتائج الخاصة بتحديد الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمه فى قياس درجة ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة إلى أن محور التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة هو أهم المحاور التى ساهمت فى قياس درجة ممارسة سلوك المواطنة للمبحوثين وربما يرجع ذلك إلى كلما ارتفع مستوى إستخدام رب الاسرة الريفية للحقوق والخدمات الموجودة بمجتمعه ارتفع مستوى ممارسته لسلوك المواطنة
3. تبين أن أربعة متغيرات فقط من بين المتغيرات السبعة المدروسة كان لها تأثير معنوي موجب عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ وذلك على مستوى ممارسة أرباب الأسر لسلوك المواطنة، وهذه المتغيرات الاربعة هي: عدد سنوات التعليم الرسمي، القيادية، الانفتاح الثقافي، والدافع الإحرازي.
4. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التعليم ومستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة، مما يعني أن إرتفاع المستوى التعليمي لإرباب الأسر يؤدي إلى إرتفاع مستوى ممارستهم لسلوك المواطنة، حيث يمكن تفسير ذلك في ضوء أن تعليم أرباب الأسر بصفة عامة وأرباب الأسرالريفية بصفة خاصة يؤدي إلى تعزيز شعورهم بالولاء والإنتماء لأوطانهم ومجتمعاتهم، فضلاً عن أن التعليم يساعد في تعريف أرباب الأسر بحقوقهم التي يكفلها لهم القانون ويدفعهم للتمسك بهذه الحقوق والمطالبة بها، كما يساعد كذلك في تعريفهم بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعاتهم ويحثهم على القيام بهذة الواجبات والمسئوليات، علاوة على ما يلعبه التعليم من دور بارز في إثارة دوافع أرباب الأسر للمشاركة في إتخاذ القرارات المجتمعية والمشاركة الإيجابية في شئون مجتمعاتهم المحلية. وفي ضوء هذه النتيجة توصي الدراسة الحالية بضرورة الإهتمام بتعليم أرباب الأسرالريفية، سواء من خلال حث وتشجيع أرباب الأسرالذين أحرزوا مستوى معين من التعليم على إستكمال تعليمهم ودراساتهم، أو من خلال محو أمية أرباب الأسرالذين فاتتهم فرصة الالتحاق بالتعليم.

وربما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠١٣) من وجود دور فعال للتعليم في تنمية ممارسة سلوك المواطنة لدى الشباب الريفى سواء في مجال تعزيز الإنتماء بأنواعه المختلفة، أو في مجال التمسك بالحقوق وأداء الواجبات، أو حتى في مجال المشاركة المجتمعية.

5. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغير الإنفتاح الثقافي ومستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة، فكلما إرتفع مستوى الإنفتاح الثقافي لإرباب الاسر كلما إرتفع مستوى ممارستهم لسلوك المواطنة، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء أن أرباب الأسرالريفيين الأكثر انفتاحاً على العالم الخارجي، هم أكثر وعياً وأكثر احتكاكاً بتجارب المجتمعات الأخرى (وخاصةً المجتمعات الحضرية). ولهذا توصي الدراسة بأهمية قيام المنظمات الريفية بتخطيط وتنفيذ البرامج الهادفة إلى تنمية مستويات الإنفتاح الثقافي للريفيين
6. أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغير القيادية ومستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة، أى أن إ رتفاع مستوى القيادية لدى أرباب الأسرالمبحوثين يؤدي إلى ارتفاع مستوى ممارستهم لسلوك المواطنة، وربما يمكن تفسير ذلك النتيجة في ضوء معطيات نظرية الدور الاجتماعي، حيث يتوقع المجتمع من أرباب الأسرذوي المكانة القيادية المرتفعة أن يكونوا أكثر ولاءً وانتماءً

لمجتمعاتهم، وأكثر وعياً ودراية بحقوقهم وواجباتهم، كما يتوقع منهم كذلك مستوى أعلى من المشاركة في شئون مجتمعاتهم المحلية، وبذلك تكون ممارستهم لسلوك المواطنة قدوة لغيرهم من ناحية تمسكهم بحقوقهم وأدائهم لواجباتهم وانتمائهم لمجتمعاتهم. وفي مقابل ذلك فكلما إنخفضت المكانة القيادية كلما قل الضغط الاجتماعي الواقع عليهم للإلتزام بمستوى مرتفع من ممارسة سلوك المواطنة، فينخفض بناءً على ذلك مستوى إنتمائهم المجتمعي، وينخفض كذلك مستوى إدراكهم ووعيهم بحقوقهم وواجباتهم الإجتماعية، علاوة على إنخفاض مستوى مشاركتهم المجتمعية. ومن خلال هذه النتيجة توصي الدراسة بأهمية إشراك قادة الرأي من أرباب الأسرالريفية في الخطط والبرامج الهادفة إلى تنمية مستويات ممارسة سلوكيات المواطنة بالمجتمعات الريفية، نظراً لما لهذة الفئة من القيادات من اقتناع بأهمية قيم المواطنة وسلوكياتها، بالإضافة إلى قدرتهم على حث غيرهم من سكان مجتمعاتهم على الالتزام بالحقوق والواجبات التي تنطوي عليها قيم وسلوكيات المواطنة.

7. أما فيما يتعلق بما أوضحته النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغير درجة إهتمام أرباب الأسر بالقضايا والمشكلات المجتمعية، بما يعني أن أرباب الأسرالأكثر إهتماماً بشئون وقضايا مجتمعاتهم المحلية ومشكلاتها، هم في العادة أكثر حرصاً على ممارسة سلوك المواطنة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن أرباب الأسرالريفيين المهتمين بشئون وقضايا المجتمع ومشكلاته، هم في العادة أكثر انتماءً من غيرهم لهذا المجتمع وأكثر ولاءً له، وبالتالي فهم أيضاً وبطبيعة الحال أكثر التزاماً بأداء أدوارهم ومسئولياتهم الإجتماعية تجاه هذا المجتمع، كما أنهم ربما يتميزون كذلك بمستوى أعلى من المشاركة في شئون هذا المجتمع الذي ينتمون إليه ويهتمون بتناول قضاياه وحل مشكلاته،

8. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين متغير الدافع الإحرازي ومستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة، فأرباب الأسرالريفيون ذوي المستوى المتوسط من الدافع الإحرازي لديهم مستويات أعلى من ممارسة سلوك المواطنة، وربما يعزى ذلك إلى أن أرباب الأسرذوي المستوى المرتفع من الدافع الإحرازي يكونون أكثر تمسكاً بحقوقهم التي يكفلها لهم القانون على اعتبار أن استخدامهم لحقوقهم يساعدهم في تحقيق انجازاتهم وطموحاتهم، كما أنهم يكونون كذلك أكثر التزاماً بواجباتهم ومسئولياتهم، وربما تتفق هذة النتيجة مع ماتوصلت اليه رحاب محمد (٢٠١٦) فى دراستها عن ممارسة الشباب الريفى لسلوك المواطنة بمحافظة الفيوم.

9. وأخيراً فإذا كان المقياس المقترح لمحددات مستوى ممارسة أرباب الأسرالريفية لسلوك المواطنة في هذة الدراسة قد نجح في تفسير نحو ٧٠,٢% من التباين في هذا المتغير التابع، إلا أن النسبة المتبقية من التباين غير المفسر والبالغة نحو ٢٩,٨% تشير إلى وجود متغيرات أخرى لم يتضمنها المقياس، تلك المتغيرات التي إذا أمكن اكتشافها ودراسة تأثيرها على سلوك المواطنة لأمكن زيادة القدرة التفسيرية لأسباب التباين في مستوى ممارسة أرباب الأسر الريفية لسلوك المواطنة، وهو ما ينبغي على الدراسات المستقبلية في هذا المجال أن تهتم به محاولة إخضاع بعض العوامل والمتغيرات الإجتماعية التي لم تشملها الدراسة الحالية للإختبار الميدانى، مما يساهم في التوصل لصورة أكثر دقة وأكثر شمولاً لمحددات ممارسة أرباب الأسر الريفية لسلوك المواطنة بمنطقة الدراسة.

المراجع

الجبوري، ظاهر محسن هاني (٢٠١٠): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد. ١٨، العدد ١ ، ص٢٧٤ .

الخضرجي، هاجر عوضين درويش (٢٠١١): برنامج مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

العبدلي، سميرة بنت أحمد حسن و هديل محمد على بن عمران (٢٠١٦): دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب ، المجلة المصرية للإقتصاد المنزلى ، العدد ٣٢.

الكردي، مها (٢٠٠٤): القيم في برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية المحلية لمجتمع الصعيد في مصر - مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية. مجلد (٤) ،العدد (١٥)، ص١٧.

بركات، محمد محمود (٢٠٠٠): الإحصاء الاجتماعي وطرق القياس"، الطبعة الثانية، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ص٢٤.

بني أرشد، محمد نور حسين، وبني نصر ،نادر إبراهيم ،و العدوان ، راكان عيسى أحمد (٢٠١٩): دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مركز جامعة البلقاء وكلية الأميرة رحمة الجامعية ،مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. مج. ٣٨، ع. ١٨٢، ج. ٢، أبريل.

خليفة، علي (٢٠٠٤): مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ص ١٣.

سعد، أحمد يوسف (٢٠١٢): مفهوم وقضايا المواطنة"، مجلة عالم التربية، عدد ١٨، القاهرة، ص ١٣.

سلامة ، رائد عبد الناصر (٢٠٢٢): تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الريفي للمحافظة على تماسك المجتمع بمحافظة شمال سيناء، مجلة الجديد للبحوث الزراعية ، كلية الزراعة جامعة الاسكندرية ، مجلد (٢٧) العدد (٤) ، ص٧٢٤.

شعبان، حسن جلال (٢٠٢٤): المواطنة ومظاهرها السلوكية لدى المواطنين بوادى النقرة بمحافظة أسوان، مجلة العلوم الزراعية و التنمية المستدامة ،جمعية العلوم الزراعية و التنمية المستدامة ، مجلد (١) ، العدد (٢) ، القاهرة.

صاحبى وهيبة (٢٠٢٢): دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع ، مجلة السراج فى التربية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، مجلد (٦) ، العدد (٢). ، الجزائر ، ص٢٠٩-٢١٠.

فوزي، سامح (٢٠٠٧): المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، الطبعة الأولى، القاهرة.

علوي، أحمد صالح و سعيد ، أحمد عبد الحميد (٢٠٠٥): "دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ"، مجلة مستقبل التربية، عدد ٣٢،

علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٣): "تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية"، دار الفكر العربي، القاهرة ،ص ٢١١.

ليلة، علي (٢٠٠٧): المجتمع المدني: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص٧٦.

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار (٢٠٢٤) : الكتاب الإحصائى السنوى ، محافظة الوادى الجديد، جمهورية مصر العربية.

محفوظ، عزة محمد أبو الفتوح (٢٠١١): "أثر الفقر على قيم المواطنة في المجتمع المصري- دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنوفية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية..

محمد، أسامة متولى (٢٠١٣): دراسة تحليلية لسلوك المواطنة لدى الشباب الريفي بمحافظة الفيوم، مجلة المنصورة، جامعة المنصورة للعلوم الإقتصادية والإجتماعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد (٤) ، العدد (١١)، نوفمبر ، ص ٢٠٣٠.

محمد ، رحاب جمعة رمضان (٢٠١٦): ممارسة الشباب الريفى لسلوك المواطنة بأحدى قرى محافظة الفيوم، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الفيوم ، صص ٧-٨.

ياسين، السيد (٢٠٠٢): المواطنة في زمن العولمة، المركز القبطي للدراسات الاجتماعية، الطبعة الخامسة، القاهرة ، ص١٤.

Carmines, E. G. and Richard Zeller (1983). Reliability and Validity Assessment London, Sage Publication., p44.

Dynneson, T. L. (1992). “What Does Citizenship Mean to Students? Social Education, 56 (1): p60.

El ezaby, Mohamed I. (1985). Kirk, J. and M. L. Miller “Reliability and Validity in Qualitative Research”, Beverly Hills, Sage. p22

Kirk, J. and Miller, M. L. (1986). “Reliability and Validity in Qualitative Research”, Beverly Hills, Sage.p55.

Kline, P, (2000). “Handbook of Psychological Testing”, Second Edition, New York, Routledge, p33

Krejcie, R. V. and Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. College Station, Durham, North Carolina, U.S.A, vol.30, pp 62-63.

Turner, Jonathan H. (1982). “The Structure of Sociological Theory”, Third Edition, the Dorsey Press, Homewood, Illinois, pp43-44

AN ANALYTICAL STUDY OF CITIZENSHIP BEHAVIOR IN ONE OF THE DISTRICTS OF NEW VALLEY GOVERNORATE

Heba A. El -Sayed
Social Studies department, Desert Research Center, Egypt

ABSTRACT: The study mainly aimed to achieve the following objectives: building a quantitative scale of the degree of practicing citizenship behavior that has the indications of reliability and validity, and an estimate of the relative importance of the sub-axes used to measure the degree of practicing citizenship behavior, and to identify the variables associated with and affecting the degree of citizenship behavior practice for respondents, and finally to identify the obstacles to the practice of rural heads of families for citizenship behavior from the respondents' point of view as well as proposals for solutions.

The study data were conducted on systematica a random sample of 269 heads of rural families in the village of Nasser Al-Thawra in the center of Kharga in the New Valley Governorate. The study data was collected from the heads of households surveyed by a questionnaire form that was completed through the personal interview of the respondents. The statistical analysis tools used in the study were the data analyzed using a number of statistical analysis methods that are consistent with the nature of the research objectives, so the frequency distribution tables, percentages, arithmetic mean, and standard deviation were used to display and describe the data, and the T-scores were used in calibrating the subcomponents of the variable of the level of practice of heads of households for citizenship behavior, and the reliability coefficient (α) was also used to measure the degree of stability of the measure of the level of heads of households for citizenship behavior, in the Cronbach method, in addition to the use of The Comparison of Extreme Groups method to judge the scale's ability to discriminate. In addition to the use of Pearson's simple correlation coefficient, the method of Stepwise Multiple Regression analysis was used.

The most important findings of the study were:

- The value of the reliability of the scale of citizenship practice was relatively high, at 0.78.
- The method of validity of the formation indicated the high level of validity of the proposed scale for the practice of citizenship behavior and its sub-components.
- The results showed the distribution of respondents according to the levels of citizenship behavior practice that about 58.4% of the total respondents are characterized by an average level of citizenship behavior practice.
- It was found that only four variables out of the seven variables studied had a positive abstract effect at the probability level 0.01 at the level of the practice of heads of households for citizenship behavior, and these four variables are: the number of years of formal education, the degree of interest in societal problems and issues, leadership, and scoring motivation.

Keywords: Behavior, Citizenship, New Valley.